

# شرح كتاب التوحيد | الباب ٩٢ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العرش بالقسط لا اله الا هو العزيز المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:04](#)

عقد هذا الباب ببيان حكم الاستسقاء بالانوار. هل هو جائز او غير جائز؟ الانوار المقصود بها النجوم. المقصود بها النجوم. وسمي بالانوار لانها تنوم ثم تظهر فقد الاستسقاء طلب السقيا من هذه النجوم. كان يسأل النجم ان ينزل المطر. او ينسف المطر الى - [00:00:45](#)

خذ الذنب في كذا او كذا. والاستسقاء بالنجوم اقسام. القسم الاول شرك اكبر. شرك اكبر وهذا له صور منها ان يدعو النوم ان يدعو النجم ويقول كذا وكذا يسأل نجمة - [00:01:15](#)

وهذا شرك اكبر لانه دعا مع الله غيره. الثانية ان الصفة الثانية الا يدعو النجم ولكن اذا نزل المطر اعتقد ان النجم الفلاني هو الذي انزل المطر وهذا شرك في الربوبية اول شرك في اللوهمية وهذا شرك في الربوبية - [00:01:35](#)

النوع الثاني حلف الاصغر. وهو ان يعتقد ان الذي انزل المطر هو الله. ولكنه يعتقد ان النجم الفلاني سبب لرسول الله. فيقول بسبب اقتراب النجم لكذا وكذا نزل القرآن فهذا شرك اصغر. وهو داخل في قوله تعالى وتجعلون جسمكم انكم تكذبون. وقوله اصبح من عبادي مؤمن بي - [00:01:55](#)

فاما من قال مطرنا بنومك كذا وكذا فذلك كافر بالمؤمنون بالكفر. لان النجوم لا علاقة لها النوع الثالث امرا مختلفا فيه. وهو ان يعتقد ان الذي انزل المطر هو الله. وينسب المطر - [00:02:25](#)

الله ولكنه ينسب الى النجم نزول المطر نسبة وقت مطرنا او نقول مطرنا في نوم في نوم كذا وكذا. يعني في ابواب واذا جاء بالباب فانما يغسل بها السببية وفرق بين الاتيان بالبعض والاتيان بالفاء. فاذا قالوا افطرنا في - [00:02:45](#)

او في نجوم المعاني او نحو من ذلك. فهذا نفس النظر الى الله. واعتقد ان الله هو لكنه نسب الى النوم نسبة ظرف. هذا اختلف العلماء. هل هو مكروه او مباح على - [00:03:15](#)

من اهل العلم من كرهه وقالوا ليس شركا لكن لمقاربة الالفاظ الممنوعة وسدا للذريعة الا يشبهه بالفاظ المشركين. ومنهم من اجاز له هذا والله اعلم. لان الاصل الجواز ولا دليل على المنع هنا. والله جل وعلا قال والحديث في قوله واما من قال - [00:03:35](#)

بنوم كذا وكذا فان الله اتى بلا سبب اي بسبب او كذا وكذا واما لو قام مطلنا في المبيعات مطلنا في الوسط فهذا لا يعمل به شيئا لا سبب ولا اه تقدير وانما يعتقد ان هذا هو - [00:04:05](#)

كقولهم في الشتاء في الصيف في الربيع ومثل هذا لا بأس به وقول الله تعالى صلى الله عليه وسلم قال الفخر الاحسان والطعن في الانساب والاستسقاء والمياه وقال وعليها وعليها - [00:04:25](#)

ذكر المعلم في حديث ابي ما لك قد اخرج الامام مسلم وفيه قول اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهم. اي اربع خسارة وصفات لن تزال نطبقها بعض الناس المنتسبين للامة. من امر الجاهلية دليل على انها حال كان يفعلها اهل الجاهلية وهي - [00:05:25](#)

الاول المقصود بالفقر اي التعادل والاحساء الاشياء التي يعني يحتسبها الانسان بشرفة اه سواء في قبيلته او في ما له الكون اه في وظيفة في او غير ذلك على الناس بالاحساء من قبيلة او وظيفة او غيرها هذا من امر الجاهلية وليس من امر الاسلام. لان - [00:05:55](#)

الاسلام بين الميزان الحقيقي للتوافق وهو التواضع. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا فالعزة الحقيقي للتقوى لا بالنساء ولا بالاموال ولا بالمعاصي ولا بالشارات ولا الا انما التقوى هي الرزق والكرم وترك للتقوى والذل والسقم وليس على عبد تقي نقيصا اذا - [00:06:25](#)

الثاني الطعن بالانساب الطعن هو العين والدم والانسان جمع نسب وهو فمن امر الجاهلية والطعن في انساب الناس وقبائلهم اما ان يدوم او يشتمه او يتنقصه او يكده في انسان. هذا من امر الجاهلية. ولذلك النبي - [00:06:55](#)  
صلى الله عليه وسلم لما اه جاءه ابو ذر وجاءه رجل وشكى ابا بكر انه قال يا رسول الله انك قوم ولذلك هذا قول لا يزال وهو مذموم.  
الامر الثالث قال الاستسقاء بالنجوم - [00:07:25](#)

النسبة مجيء الامراض الى النجوم. وهذا يشمل ان ينسب اليها انها فاعلة. او ينسب اليها انها سبب كما ترون اما نسبة نزول المطر الى النجم الفلاني مثل هذا موطن النزاع كما تقدم - [00:07:55](#)  
ولو تجنب الانسان لكان حسنا. الرابع النياحة على الميت. المقصود بالنياحة ليس بمجرد المكان. او دمع العين انما المقصود بالنياحة على الميت رفع الصوت بالنمل على الميت وهذا محرم. ولذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:15](#)

اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سبابا من قطران ودمع من جر. وهذا علم من اعلام النبوة والطعن بالانساب ما زال باقي عند من ينتسبون الى الاسلام عربا وعجما اناس متعلمون وناس جهال لكن هذا كله من اهل الجاهلية لا اعتبار للناس. هو لا اعتبار له - [00:08:35](#)

الى عند من؟ كان في هذا الامر قد يكون طيب يمكن رجل من اهل العلم يكون عنده قد ابدأ رجل من اهل العلم من الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ وانما قال انك نور فيك جاهلية. وهذا موجود في زماننا. ولذلك الواجب - [00:09:05](#)  
ان يسير وان لا تأخذه مثل هذه الاشياء التي يفخر بها اقوام لا اعتبار لها. ولذا قال الصلاة والسلام لينتهين اقوام آآ عن فخر لاقوام انما هم فهم من فهم - [00:09:25](#)

كان او لا تكونن اهون على الله من الجعلان التي تدفع بانفها النجاة. نعم على قال ما المقصود بقول المؤمن وكافر؟ المؤمن يقول بفضل الله ورحمته. واما الاذكار الممنوعة فهي ان ينسب المطر الى - [00:09:45](#)  
فان نسبه الى غير الله اعتقاد ان ذلك المنسوب اليه هو الفاعل هذا وان انه سبب وانه سبب هو الله كل من ابتغى سببا لم يجعله الله سببا لا شرعا ولا قلق فقد وقع في شيء - [00:11:05](#)

واما ان نسب اليها نسبة قبح وكانت صحيحة. مطلة في الشتاء في الصيف لا يدخل في النهي وان ابتعد عنه فحسب. وله ما لقد صدقنا وتجعلون رزقكم انكم تكذبون الم تنسبون هذه النعمة تجعلون الرزق الذي انزله الله اليكم تجد تكذبون اي تكذبون -

[00:11:25](#)

نعم - [00:12:25](#)